

هيئة تحرير الشام تقوم بإعدام شخصين وتعتقل آخرين في مدينة الدانا بإدلب

الحادثة جاءت بعد وقوع عدّة تفجيرات وفرض هيئة التحرير الشام حظر تجوال في المدينة

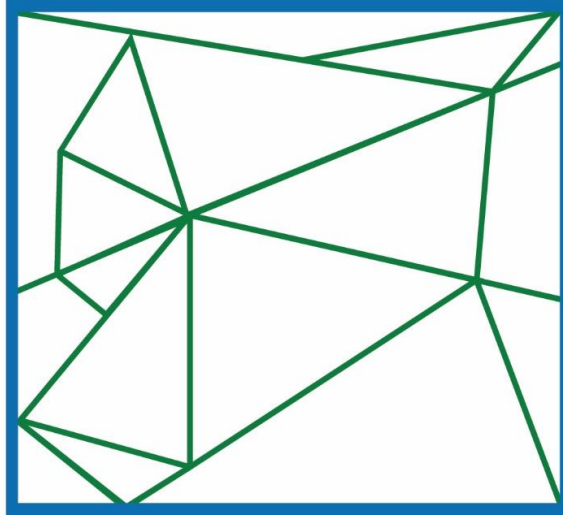
عن منظمة سوريّون من أجل الحقيقة والعدالة:

سوريون من أجل الحقيقة والعدالة هي منظمة سورية مستقلة، غير حكومية وغير ربحية. تضمّ العديد من المدافعين والمدافعات عن حقوق الإنسان من السوريين والسوريات على اختلاف مشاربهم وانتماءاتهم، كما تضمّ في فريقها المؤسس أكاديميين من جنسيات أخرى.

تعمل المنظمة من أجل (سوريا) التي يتمتع فيها جميع المواطنين والمواطنات بالكرامة والعدالة وحقوق الإنسان المتساوية.

سوريون
من أجل
الحقيقة
والعدالة

Syrians
For Truth
& Justice





هيئة تحرير الشام تقوم بإعدام شخصين وتعتقل آخرين في مدينة الدانا بإدلب

الحادثة جاءت بعد وقوع عدّة تفجيرات وفرض هيئة التحرير الشام حظر تجوال في المدينة



أعدمت "هيئة تحرير الشام"¹ شخصين واعتقلت آخرين في [مدينة الدانا](#) بإدلب، خلال شهر أيار/مايو ومطلع شهر حزيران/يونيو 2018، بتهمة ارتباطهم بعمليات تفجير سابقة وانتمائهم لخلايا مرتبطة بتنظيم "الدولة الإسلامية/داعش"، وذلك بعد سلسلة تفجيرات ضربت المدينة، أعقبها فرض حظر تجوال من قبل عناصر هيئة تحرير الشام، وتفجيرات أخرى بعد عملية حظر التجوال وفق ما أكدت مصادر محلية لسوريون من أجل الحقيقة والعدالة.

وكانت هيئة تحرير الشام قد أعدمت في 19 أيار/مايو أربعة أشخاص في مدينة إدلب للتهمة ذاتها، وشنت حملة اعتقالات، حيث نشرت سوريون من أجل الحقيقة والعدالة حينها [تقريراً خاصاً عن الحادثة](#) بعنوان "حملة مدهامات تقوم بها هيئة تحرير الشام عقب إعدام أربعة أشخاص في محافظة إدلب".

وقال أحد الأهالي المقيمين في مدينة الدانا ويدعى "توفيق المحمد"² في حديث إلى سوريون من أجل الحقيقة والعدالة يوم 12 حزيران/يونيو، إن "تحرير الشام" أعدمت بالرصاصة شخصين مجهولي الهوية عند مفرق "تل الكرامة" في منطقة تل عقبرين، وتابع قائلاً:

"استيقظنا صباحاً لنجد أن هيئة تحرير الشام كانت قد أعدمت رجلين عن مفرق تل الكرامة، ويقع المكان بالقرب من ورشات لصيانة السيارات، والتي كانت مغلقة لحظة تنفيذ عملية الإعدام، وشاهدنا العناصر التي كانت ما تزال منتشرة في المكان، لكن لم يتجرأ أحد منا على السؤال عن هوية الشخصين أو الاقتراب منهما، حيث أخبرنا العناصر أن الرجلين كانا مسؤولين عن عمليات زرع عبوات ناسفة."

واستبعد الشاهد أن يكون الرجلين المعدومين من أهالي الدانا.

بدوره، قال أحد الأهالي المقيمين في مدينة الدانا، والذي رفض كشف اسمه لأسباب أمنية، في حديث مع سوريون من أجل الحقيقة والعدالة، يوم 12 حزيران/يونيو 2018، إن هيئة تحرير الشام شنت حملة مدهامات واعتقالات في المدينة في يوم 28 أيار/مايو 2018، وقطعت خلالها خدمة الانترنت عن المدينة جزئياً، وتمكنت إثرها من اعتقال عدة أشخاص، وأضاف:

"لم نتمكن من معرفة عدد المعتقلين وشخصياتهم ولا التهم الموجهة لهم، إلا أن عناصر الهيئة أعلنوا عن اعتقال خلية مسؤولة عن التفجيرات وزرع عبوات ناسفة دون كشف هوياتهم."

وتأتي حملة المدهامات مترافقة مع عملية حظر تجوال فرضته تحرير الشام في المدينة، واستمر من فجر يوم 28 أيار/مايو 2018 حتى فترة الظهر، حيث بثت شبكة إباء الإخبارية التابعة لتحرير الشام [مقطعاً مصوراً حول](#) حظر التجوال. في حين قال الشاهد "توفيق المحمد" مضيفاً في هذا السياق:

¹ بتاريخ 28 كانون الثاني/يناير 2017، أعلنت عدة فصائل جهادية في شمال سوريا الاندماج تحت مسمى "هيئة تحرير الشام" وكانت الفصائل التي أعلنت عن حلّ نفسها والاندماج تحت المسمى الجديد هي جبهة فتح الشام – تنظيم جبهة النصرة سابقاً، وحركة نور الدين الزنكي، ولواء الحق، وجبهة أنصار الدين، وجيش السنة، وحركة أنصار الشام الإسلامية، إلا أنه وعلى خلفية اندلاع المواجهات الأخيرة بين حركة أحرار الشام وهيئة تحرير الشام في الشمال السوري بتاريخ 15 تموز/يوليو 2017، أعلنت حركة نور الدين الزنكي انفصالها عن الهيئة بتاريخ 20 تموز/يوليو 2017.

² اسم مستعار لأحد نشطاء المدينة الإعلاميين.



"خلال فترة حظر التجوال لم نسمع أي إطلاق نار أو صوت انفجارات ولم نعرف ماذا حدث خارجاً، ولم تكن هذه العملية هي الوحيدة خلال شهر أيار، حيث سبق أن شهدت مدينة الدانا وأطرافها عند الحي الشمالي حملتي مدهمة، تم في الحملة الأولى الإعلان عن مقتل أحد عناصر تنظيم الدولة واعتقال بعض الأشخاص بتهمة الانتماء للتنظيم."

ولم تتمكن سوريون من أجل الحقيقة والعدالة من التأكد من ظروف الاعتقالات والتحقق من هويات الأشخاص الذين نفذ بحقهم إعدامات ميدانية وفيما إذا كانوا فعلاً ينتمون إلى تنظيم داعش أو قاموا بعمليات تفجير في إدلب.

إلا أن عملية الإعدام وحظر التجوال لم توقف التفجيرات في المدينة، حيث وقعت عدة انفجارات أخرى مجهولة السبب -بواسطة سيارات مفخخة- في مدينة الدانا وفق ما نشر الدفاع المدني السوري، حيث وقعت [أربعة انفجارات مزودة](#) بتفجير سيارة مفخخة وعبوة ناسفة في المدينة وأسفرت عن إصابة أربعة متطوعين ورجل مدني يوم 30 أيار/مايو 2018 (أي بعد حظر التجوال بيومين)، كما [انفجرت عبوة ناسفة](#) في مدرسة الصناعة يوم 29 أيار أسفرت عن إصابة متطوع في الدفاع المدني، كما سبق أن [نقلت وكالات أنباء](#) محلية عن ناشطين محليين أن انفجاراً طال مدرسة الصناعة يوم 25 أيار إثر تفجير شخص نفسه في المدرسة التي كانت مقراً لعناصر هيئة تحرير الشام، حيث قتل أربعة منهم حينها.